[٧٥ط] وقال الآخر(١) :

سألت الندى والجود مالى أراكما ... تبدلتما ذلا بعز مؤبد
وما بال ركن المجد أمسى مهدما ... فقالا أصبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا متما عند موته ... فقد كنتما عبديه فى كل مشهد
فقالا أقمنا كى نعزى بفقده ... مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

فإنها فى إفادة كرم أبى سعيد وكرم بنى حنبل وجود محمد على(٢) غاية من الظهور .

واعلم : أن أرباب البلاغة مطبقون على أن الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه ، وأن المجاز أبلغ من الحقيقة ، وأن الكناية أوقع فى النفس من التصريح ، فإن الاستعارة نوع من المجاز ، وفى المجاز والكناية دعوى الشىء ببينة ، وهو(٣) ذكر ما لا ينفك عنه بخلاف الحقيقة والتصريح ، وفرق بين دعوى الشىء ببينة ودعواه بدونها ، والله أعلم(٤) .

= البالغ الثابت . وكان العرب من عادتهم الدعاء بالسقيا للإنسان والبلدان والديار .

(١) دلائل الإعجاز ص ٣١٤ ، المفتاح ص ٤١٢ ، التبيان ص ٤١ .
ويروى فى الدلائل بعز مؤيد ، ويرى العلامة محمود شاكر أن (عز مؤيد) من « أيده » إذا قواه وعززه ، وقال إن (مؤبد) بالباء الموحدة ليس بشىء .

(٢) فى د : فى . (٣) فى د : وهى .

(٤) قال عبد القاهر فى فضل الكناية : هذا فن من القول دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، وهو أنا نراهم كما يصنعون فى نفس الصفة بأن يذهبوا =